[33] وأثنى عليه وصلى على رسول ا (صلى ا عليه وآله) وذكر ما أنعم ا على نبيه وعليه، ثم قال: لولا آية في كتاب ا ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول ا عز وجل: * (وأما بنعمة ربك فحدث) * (1) اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى، [يا] (2) أيها الناس انه بلغني ما بلغني واني أراني قد أقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري، واني تارك فيكم ما تركه رسول ا: كتاب ا وعترتي، وهي عترة الهادي إلى النجاة، خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى. يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر، أنا أخو رسول ا وابن عمه وسيف نقمته، وعماد نصرته وبأسه وشدته، أنا رحى جهنم الدائرة وأضراسها الطاحنة، أنا مؤتم البنين والبنات، وقابض الأرواح، وبأس ا الذي لا يرده عن القوم المجرمين، أنا مجدل الأبطال وقاتل الفرسان ومبيد من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام، أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول ا ووارثه، وأنا زوج البتول سيدة نساء العالمين، فاطمة التقية النقية، الزكية البرة (3) المهدية، حبيبة حبيب ا وخير بناته وسلالته وريحانة رسول ا، سبطاه خير الأسباط وولدي خير الأولاد، هل ينكر أحد ما أقول، أين مسلمو أهل الكتاب ؟ أنا اسمي في الإنجيل " إليا "، وفي التوراة " بريا "، وفي الزبور " اري " (4)، وعند الهند " كابر " (5)، وعند الروم " بطريسا "، وعند الفرس " جبير " (6) وعند الترك " تبير " (7)، وعند الزنج " حيتر " (8) وعند الكهنة " بوسي "، وعند الحبشة " بتريك " (9)،

_____ (1) الضحى: 11. (2) من المعاني. (3) في المعاني: الميرة، وفي " م ": البرية. (4) في " ط ": اريا. (5) في " م " كابن، وفي المعاني: كبكر. (6) في " م ": جبير، وفي المعاني: حيثر. (7) في " م ": بتير، وفي المعاني: بثير. (8) في " ط ": خبير. (9) في المعاني: بثريك. (*)

_____